

من أحكام القرآن الكريم | 85 من 85 | سورة آل عمران - القسم

الثاني | الآية 591-002 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة ال عمران الدرس الثامن والخمسون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين نواصل الكلام على الايات من اخر - 00:00:21

سورة ال عمران وقد انتهينا الى قوله وما عند الله خير للابرار ثم ختم الله جل وعلا هذه السورة لقوله وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم - 00:00:42

خاشعين لله لما ذكر الله سبحانه وتعالى في هذه السورة حالة اليهود والنصارى وعصيانهم لله عز وجل وتكبرهم على رسل الله عز وجل حيث امنوا ببعض الرسل وكفروا ببعضهم وامنوا ببعض الكتب وكفروا ببعضها - 00:01:05

عنادا من عند انفسهم وحسدا لغيرهم استثنى الله جل وعلا منهم اهل الايمان وهذا من عدله سبحانه وتعالى انه لا يبخس الناس حقوقهم فليس كل اهل الكتاب على الصفة المذمومة التي مر ذكرها - 00:01:35

بهذه السورة العظيمة بل هناك منهم من هم اهل فضل وايمان بل هناك منهم من هو اهل فضل وايمان كما قال في اثناء السورة ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة - 00:02:02

يتلون ايات الله اثناء الليل وهم يسجدون. يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك من الصالحين ثم اعاد سبحانه وتعالى هذا التنويه والاستثناء لاهل الفضل من اهل الكتاب - 00:02:23

الذين من الله عليهم بالايمان ومعرفة الحق والعمل به والسلامة من الحسد والكبر وان من اهل الكتاب اي بعض اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم - 00:02:48

بخلاف الاكثر من اهل الكتاب الذين يقولون نؤمن بما انزل علينا ويكفرون بما وراءه وهو الحق مصدقا لما معهم بل هؤلاء هدفهم الحق مع ايا كان سواء كان مع اه النبي الفلاني او مع النبي الاخر هدفهم الحق - 00:03:12

ولا يقولون انما نؤمن بانبيائنا الذين هم منا ولا نؤمن بالانبياء الذين هم من غيرنا كمحمد صلى الله عليه وسلم او يقولون نؤمن بالكتاب الذي انزل علينا ويكفرون بالكتاب الذي مع غيرهم - 00:03:37

لان هدفهم الهوى وليس هدفهم الحق والا فالحق يقبل ممن جاء به والحق ضالة المؤمن فهذا الصنف من اهل الكتاب هم من اهل الحق الذين هدفهم الحق ولهذا امنوا بجميع الرسل - 00:03:56

وامنوا بجميع الكتب ومنهم النجاشي رحمه الله الذي كان نصرانيا ثم امن بالله عز وجل وامن بمحمد صلى الله عليه وسلم ولما مات نعاه النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه - 00:04:16

خرج بهم وصلى عليه صلاة الغائب ومنهم سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه الذي كان متنفرا في الجاهلية ثم لما جاء الاسلام امن بالرسول صلى الله عليه وسلم ولازمه وصار من السابقين الاولين - 00:04:39

ومنهم عبدالله بن سلام رضي الله تعالى عنه من اكابر علماء اليهود فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة امن به وحسن

ايمانه واسلامه رضي الله عنه فهؤلاء واشباههم ممن اثروا الحق - [00:05:02](#)

على الهواء اثنى الله جل وعلا عليهم فمن يؤمن بالله وما انزل اليكم اي الى محمد صلى الله عليه وسلم وما انزل اليهم. خلاف الذين يقولون نؤمن بما انزل علينا - [00:05:24](#)

ويكفرون بما وراءه ثم قال جل وعلا خاشعين لله وصفهم بالخشوع وهو الخضوع لله عز وجل والخوف من الله كما قال جل وعلا انما يخشى الله من عباده العلماء فهذا هو العلم الذي اثمر لهم - [00:05:41](#)

الثمرة العظيمة لانهم جمعوا بين العلم والعمل بين العلم النافع والعمل الصالح لا يشترون بايات الله ثمنا قليلا. يعني لا يستبدلون بايات الله والتمسك بها والعمل بها لا يستبدلون ذلك - [00:06:03](#)

ثم قليل يأخذونه في هذه الدنيا على كتمان الحق والكفر بالحق كما فعل كثير من اهل الكتاب فانهم اثر الدنيا والرئاسة والمال على الايمان بعلمهم بل عرفوا من اجل ذلك حرفوا كتبهم - [00:06:26](#)

من اجل ان ينالوا مطامع الدنيا ففي قوله لا يشترون بايات الله تعريض بالكثير الذين اشتروا بايات الله ثمنا قليلا فاثروا العاجلة على الاجلة اولئك لهم اجرهم هذا وعد من الله جل وعلا لهم بالاجر والثواب - [00:06:49](#)

على ايمانهم وقد جاء ان الله يعطيهم اجرهم مرتين كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله هذا خطاب لاهل الكتاب يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين - [00:07:16](#)

من رحمته الكتابي الذي امن بمحمد صلى الله عليه وسلم له اجران. اجر الايمان بالرسول السابقين واجر الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم ان الله ان الله سريع الحساب اي قريب - [00:07:35](#)

حسابه قريب سبحانه وتعالى لان كل ما هو ات فهو قريب فالقيامة ومحاسبة الله للخلائق قريبة لا يستبطى الانسان لا يستبطى الانسان الحساب وينسى الحساب ويتمادي في المعاصي بل يتذكر الحساب - [00:07:59](#)

قال الله جل وعلا ان الذين كفروا لهم ان الذين كفروا لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب فالؤمن يتذكر الحساب وانه عما قريب سيحاسب فيمسك عن الذنوب ويكثر من الاعمال الصالحة - [00:08:25](#)

ان الله سريع الحساب اي ان حسابه للخلائق ومجازاة ومجازاته لهم قريبة او انها لا وان كانت مستقبلة فانها قريبة بخلاف من يستبطى الحساب ويتمادي في الذنوب والمعاصي. وقيل معنى سريع الحساب انه يحاسب الخلائق جل وعلا في - [00:08:46](#)

في وقت آآ سريع لا يشغله الحساب ولا يطول وكثرة الناس وكثرة اعمالهم بل انه يحاسبهم في لحظة سبحانه وتعالى هذا والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:19](#)